ان خالف ذلك مراده او هواه فاذا دعى وطلب من
مولاه شيئا فيرى ان له فيه مصلحة ايقن بالاجابة
لا محالة فقال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب
لكم وقال عز وجل من قايل واذا سألك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان وعن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد
يدعوا بدعاء الا اتاه الله ما سال او كف عنه من السوء
مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعوا بدعاء
الا استجاب الله دعوته او صرف عنه مثلها سوءا
او حط من ذنوبه بقدرها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
فاذا الاجابة المطلقة حاصلة لكل داع على حسب ما
ورد الوعد الصادق الا ان امرها الى الله تعالى يجعلها كما يشاء
وقد يكون المنع وتاخير العطاء اجابة وعطاء لمن
فهم عن الله تعالى في ذلك فلم ييأس العبد من فضل
الله تعالى اذا رأى امتناعا وتاخيرا او لم ير في دعائه
وسؤاله وقد يكون تاخيره ذلك الى الآخرة خيرا له
وقد جاء في بعض الاخبار يبعث العبد فيقول الله
تعالى

تعالى له الم امرك برفع حوائجك الي فيقول نعم وقد
رفعتها اليك فيقول الله تعالى ما سالتني شيئا الا اجبتك
فيه ولكن نجزت البعض في الدنيا وما لم انجزه في الدنيا
فهو مدخر لك فخذه الآن حتى يقول ذلك العبد
ليتهم لم يقض لي حاجة في الدنيا وقد ورد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم معنى النهي عن الاستعجال في اجابة
الدعاء في قوله يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد
دعوت فلم يستجب لي وقد دعا موسى وهرون عليهما
السلام على فرعون فيما اخبر الله تعالى به عنهما
حيث قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم ثم اخبر الله
انه اجاب دعوتهما في قوله سبحانه وتعالى قد اجيبت
دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
دعوتهما قال وكان بين قول الله لهما قد اجيبت دعوتكما وهلاك
فرعون اربعين سنة قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه في قوله تعالى فاستقيما اي على عدم
استعجال ما طلبتماه ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون وهم الذين يستعجلون الاجابة وناهيك

Copyright © King Saud University